بسم الله الرحمن الرحيم

**رسالةٌ إلى الشعوب الغربية**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الهادي الأمين، أما بعد:

هذه رسالةٌ نوجهها من مؤتمرنا هذا إلى الشعوب الغربية ونحن على أعتاب الخلافة التي أظل زمانها.

**أيتها الشعوب الغربية:**

لقد أضلتكم الرأسماليةُ التي حرمتكم الطمأنينة، وفَّرت لبعضكم اللذائذَ الكبيرة وحرمت أكثركم من العيش بطمأنينة، وسخركم كبارُ الرأسماليين لتنمية ثرواتهم وشركاتهم...جعلوا حياتكم ومساكنكم واستقرار عائلاتكم رهينةً للهزات المالية وتقلب البورصات، التي يتلاعبون بها...لقد جعل بارونات المال منكم سلعة؛ يتاجرون بأعراض نسائكم ويفككون أسركم، ويقذفون بأبنائكم في لهيب حروب دموية ضد الشعوب المستضعفة، تدمر الحرث والنسل، لزيادة ثرواتهم وأرصدتهم البنكية.

أنظمتكم يتحكم بها أصحاب رؤوس الأموال وكبار الشركات، وقد ضربوا طوقا حول عقولكم حتى لا تبصروا جرائمهم وامتصاصهم لدماء الشعوب، فيشوهون لكم صورة أي نظام غير الرأسمالية وخاصة الإسلام، ليبرروا سياساتهم الشريرة ومخططاتهم الجهنمية، ويحولوا بينكم وبين الإسلام دين الرحمة والخير للبشرية.

اعلموا أن رسالتنا، الإسلام، رسالةٌ عالمية وهي المنقذة للبشرية من المستغلين ومن المضللين، الإسلام منقذٌ لكم وليس عدوا لكم، بل إن مشكلتكم مع أنظمتكم ومع مفاهيمكم المادية البحتة عن الحياة وليس مع الإسلام.

نقول لكم ما قاله مبعوث دولة الخلافة قبل 14 قرنا إلى أمثالكم: **"نحن قوم ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام".**

**أيها العلماء والمفكرون في بلاد الغرب:**

إنكم تعلمون أن الأمم في سعيها إنما تريد معرفة الحق لتلزمه وتسير عليه، وقد ولجتم في دروب العلوم المختلفة وتقدمتم بها.. فنظرتم في الذرة ومكوناتها، وأجرام السماوات وأفلاكها، وبحثتم في المواد وخصائصها ... ولكنكم لم تلتفتوا إلى من خلق السماوات والأرض ... ولم تتفكروا في عظمة هذا الكون لتهتدوا إلى عظمة خالقه ...أما سألتم أنفسكم ماذا بعد الموت؟ أما علمتم أن الله الذي خلقكم سيبعثكم بعد موتكم ويحاسبكم على أعمالكم؟.

**أيها السياسيون في بلاد الغرب:**

إنكم تضعون بينكم وبين الإسلام حجابا وحاجزا بحربكم الظالمة عليه، وتثيرون في شعوبكم (رُهاب الإسلام) حتى يرفضوه، فالإسلام ليس عدوا يزحف عليكم، ولا سمّا يقتل شعوبكم، بل هو نور الله في الأرض، وهو الذي سيُدخل الطمأنينة إلى قلوبكم، فلماذا تلصقون به عمدا تهمة الإرهاب بعد أن تصطنعوها بأيديكم وأدواتكم، ثم تتخذونها ذريعة لحرب المسلمين والعدوان عليهم؟! فكفوا عدوانكم على أمة الإسلام ودينها، وكفوا عن نهب مقدراتها وثرواتها وسرقة جهودها، واعلموا أن الإسلام سيبلغ الأرض كلَّها وسوف يحررها من ظلم رأسماليتكم وجوركم ويقيم العدل بين الناس.

نخاطب الغرب جميعا بما امرنا الله به:

**(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)** [آل عمران(64)]

ندعوكم لتؤمنوا بالله وحده، ندعوكم إلى الصدق والعفة ومكارم الأخلاق ... ندعوكم لتعظيم الله الذي خلقكم ...ندعوكم لعبادة الله الذي سيبعثكم بعد موتكم، هذا هو الإسلام الذي يحاربه حكامكم، هو دين الله الذي خلقكم فهل تستجيبون فتدخلون في دين الله ليصلح بالكم، وتكونوا إخوانا لنا؟ ومن أبى منكم فليكف عنا ظلمه وعدوانه، فإن أبيتم فاعلموا أن الظلم إلى زوال والأيام بين الناس دول، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ...والسلام على من اتبع الهدى.

**حزب التحرير**

**الأرض المباركة فلسطين**

**رابط الرسالة:**

**رسالة الى الشعوب الغربية**

**https://www.youtube.com/watch?v=Tl5CwajwCOU**